



مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

# مكة

المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

**عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی**

المدير العام المكلف  
ورئيس التحرير

**موفق بن سعد النویسر**  
alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

**علي حسين بن مطير**  
muter.a@makkahnp.com

<b>المركز الرئيسي: مكة المكرمة</b>	
هاتف: 0125201733	ص.ب 5803
فاكس: 0125203055	الرمز البريدي 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423	
فاكس الاشتراكات: 0125200734	
الاشتراكات: 0504720131	
makkah@makkahnp.com	
<b>الرياض</b>	
جوال: 0500675899	ص.ب 25162
فاكس: 0114066991	الرمز البريدي 11466
فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991	
gov@makkahnp.com	

<b>جدة</b>	
هاتف: 0126570402	ص.ب 51787
فاكس: 0122345938	الرمز البريدي 21553
gov@makkahnp.com	

<b>المدينة المنورة</b>	
جوال: 0506511196	
gov@makkahnp.com	

<b>الدهام</b>	
جوال: 0504178354	
gov@makkahnp.com	
رقم الإيداع: 1762/1435	
ردمدم: 658-6646	

**الرقم الموحد: 920003453**

## سائر المشرق ودييمقراطية النبي

### زيد الفصيل

(باحث في التاريخ)



@zash113

مع حلول ذكرى مولد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام سواء كان ذلك في ليلة ونهار الـ25 من شهر ديسمبر بحسب التقويم الغريغوري، أو ليلة ونهار الـ7 من شهر يناير بحسب الكنيسة الشرقية التي تتبع التقويم اليولياني، يبدأ البعض بالتحذير من تهنئة إخواننا المسيحيين، بل ويصل إلى النهي عن مشاركتهم لأراحهم في هذه الذكرى المباركة، وأقول مباركة لأنها تحتفي بذكرى ولادة كلمة الله التي ألقاها إلى مريم العذراء مصداقا لقوله تعالى في سورة النساء {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه}.

على أن الأمر لدى أولئك لا يتوقف عند ذكرى ميلاد عيسى عليه السلام، بل هو ممتد أيضا إلى ذكرى مولد نبينا -صلى الله عليه وآله وسلم- فتراهم يتوقفون عن الاحتفاء به وينهون غيرهم كذلك، إيمانا منهم بأنهم متبعون للنهج النبوي الصحيح.

وفي قناعاتي فلا ضير فيما يؤمنون به ويدعون إليه، ولا أنكر عليهم حجتهم الشرعية التي ينطلقون منها ويبنون عليها قناعتهم الدينية التي يرجون بها رضا الله ورضوانه، لكنني أرجو منهم أن يتوقفوا عن مصادرة آراء الآخرين وحجتهم الشرعية التي يرجون بها أيضا الوصول إلى رضا الله ورضوانه، وحين ذلك سنحقق الأمان الفكري الذي طالما دعونا إليه، وتبنى تحقيقه قادتنا منذ عقد من الزمان وأكثر، وصولا إلى هذا العهد الميمون الذي وقع فيه علماء الأمة «وثيقة مكة المكرمة»، تلك التي تؤكد على تعزيز فعل التسامح بين المسلمين أولا، ومع غيرهم من أتباع الديانات والثقافات المختلفة، ولاسيما أهل الكتاب

رافعة شعار الاستثمار ودعم الأغنياء بديلا عن مساعدة الفقراء ودعم قدرة الشركات الصغيرة على البقاء في مكانها دون أن تبتلعها الشركات الكبرى. وهكذا أصبحت المدن تحتج عن إشباع رغباتها الاستثمارية بعيدا عن روحها وأصالتها ونشاطها الثقافي. في الحقيقة، لم تكن هذه الصورة النمطية منتشرة في المدن الأمريكية فحسب؛ بل في العديد من مدن العالم، حيث يميل أصحاب هذا الفكر إلى استثمار (جسم) المدينة على حساب الجانب الروحاني والاجتماعي. لقد أسهمت حركات التجديد الحضري في عام 1950 في تعزيز الفصل العنصري للفقراء، والميل إلى المادية، وفقدان الرصيد التاريخي.

إن التحدي الهيكلي في المدن والذي يركز على الشكل (الاستثماري) على حساب الاعتبارات الإنسانية لا يزال مستمرا حتى يومنا هذا، فالميل إلى ثقافة المستهلك يُروج لفكرة بناء عدة أسواق جديدة حول العالم. لذلك، يأتي دور المُخطط العمراني بمثابة (المُناضل) لمواجهة هذه التحديات ودعم الأصالة والهوية الاجتماعية في المدينة؛ لتصبح مدنا قادرة على استيعاب كافة شرائح المجتمع في إطار يحقق العدالة والمساواة للجميع. علينا أن ندرك أن العداثة والتطور لا يعنيان التعارض مع الكلاسيكية الحضرية في المدينة أو المبادئ الجمالية التي تعكس هويتنا وثقافة مجتمعا الأصيلة؛ وهي من باب أولى لا تعني تدمير النسيج الاجتماعي في المدينة.

**إن المدينة** ليست مجرد بناء جسدي **خاو** بلا روح؛ فالبناء المادي يترجم التفاعل الاجتماعي والاقتصادي ومجمل المتغيرات التشريعية والإدارية. **ومن المؤسف، لا زال هناك قصور في فهم المنظور الشمولي لتخصص «التخطيط العمراني» حيث يُختزل دور المُخطط في إعداد مخططات ورقية ونماذج تجسد أفكارا تسويقية بلا جوهر،** ويشارك هذا المُخطط في تكرار سرد حكايات ونظريات وتجارب لا يمكن تطبيقها ضمن إطار المجتمع المحلي، ويتحمس البعض بتقديم نماذج وأفكار لمدن أو أحياء سكنية أشبه بلوحات فنية ملونة لأغراض تسويقية لا تمت للتخطيط العمراني بصله فهذا الحي يستمد فكرته من تداخل أعضان الشجرة، حيث تمثل الأوراق الأغصان الشوارع في حين تمثل الأوراق الوحدات السكنية، وذاك حي سكني آخر يستمد فكرته من الأزهار المتفتحة، حيث توزع المجاورات السكنية حسب توزيع أوراق الأزهار يتوسطها مركز الحي الذي يمثل النواة؛ وهكذا بات التخطيط العمراني الحديث معرضا للوحات فنية وساحة يلعب فيها الجميع، حتى أصبحت المدينة جسدا بلا روح!

من اليهود والصابئة والنصارى الذين نص الله في محكم كتابه على أفضلية التقارب معهم.

**وبالنظر إلى حبيبتنا** عن ذكرى مولد يسوع عليه السلام فأرى أنه من الواجب التذكير بموقف نبينا -صلى الله عليه وآله وسلم- مع أهل الكتاب جملة والنصارى منهم بخاصة، حيث يد مد المحبة والسلام مع اليهود حال هجرته ليُثرب وتأسيسه للدولة المسلمة عبر ما قرره في «صحيفة المدينة» الحقوقية التي سبقت وثيقة «الماقنا كارتا» بستة قرون، والتي رسم فيها خارطة العلاقة مع اليهود بعدل وإنصاف، لكنهم أبوا إلا أن يكونوا من المعادين المكذبين له، وعملوا على تصفيته غدا، والتآمر عليه جهرا وسرا، حتى كانت إرادة الله بإجلاء آخرهم في السنة الخامسة للهجرة بعد فشل تأمرهم على المسلمين في معركة الخندق مع قريش وأحلافها من المشركين.

وكان موقفه مسالما مع أتباع سيدنا عيسى، الذين كانوا أكثر مودة له ولأصحابه بشهادة الله في محكم التنزيل، وواقع التجربة والممارسة الحياتية ظاهرا وباطنا في حياته، حيث كانوا من المستبشرين بولائه وبنوته، وهو موقف ورقة بن نوفل القرشي الذي كان نصرانيا، وموقف جبري الراهب الذي حث أبا طالب على أن يعود بابن أخيه إلى مكة حتى لا يقتله يهود الشام إذا عرفوا أنه النبي المرتقب، ثم هم الذين أواأ أصحابه في الحبشة، وحماهم ملكها النجاشي العادل، وهو ما حفظه النبي الكريم له حتى أنه صلى عليه صلاة الغائب، وهم الذين استقبلوا رسله بكل احترام وتقدير، بل إن المقوقس حاكم مصر زاد

## الذكاء الاصطناعي ومهارات وظائف المستقبل

### فهد العرجاني



@fahadnarjani

في عمق الاقتصاديات العالمية يطغى على الكثير من اتخاذ القرارات حالة عدم اليقين على مختلف المستويات فعلى سبيل المثال المستهلك عند اختيارها سلعة أو منتجاً معيناً، المنظمة عند اختيارها للمورد المناسب، أو الموظف عند اختياره المسار الوظيفي في مكان عمله أو في سوق العمل، يكون عدم اليقين الوظائف البيضاء والمهنيين في بناء عمليات اتخاذ القرار، مع قدوم عصر الآلة والذكاء الاصطناعي أصبح التأثير أكثر في التفاصيل الدقيقة في العمليات التشغيلية، على سبيل المثال معالجة اللغات، تعرف الآلة على الأصوات والصور وغيرها.

استخدام الخوارزميات وذكاء الآلة أصبح أمراً مهماً في زيادة الفعالية سواء القطاع الخدمي أو الإنتاجي خاصة الأكثر تعقيداً مثل: التشخيص الطبي وقيادة المركبات والألات الثقيلة في قطاع المقاولات إلى مجالات أخرى متنوعة كالخدمات الصحفية والفن والترفيه، جميع التطبيقات المختلفة وتنوعها في شتى المجالات تشترك في خاصيتها بأخذ بعض المهام البشرية كالتحدث والتعرف على المشاعر والاحتياجات والبراك البصري واتخاذ القرار.

هذا التواجد المفاجئ وغير المتوقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ولد شعوراً عند المختصين أن هناك تنوعاً تكنولوجياً ضخماً سيؤذي

في إجلاله لنبينا فأهدى له هدياً ثمينة، ومنها جاريتان جميلتان، أهدى رسول الله إحداهما لحنسان بن ثابت وقال له: إن لها صوتاً ندياً؛ وانتخب الأخرى له وهي السيدة مارية القبطية التي أكرمها الله بأن حملت بابنه إبراهيم. مع الإشارة إلى أن السيدة مارية لم تؤمن بنبينا إلا بعد مرور سنة من ارتباطها به، وحين أمنت به لم ينتزع شخصيتها بتغيير اسمها إلى «مريم»، بل ظل اسمها «مارية» في مسيحيتها وإسلامها، وذلك من عظمة الروح النبوية والسلوك المحمدي. على كل فالشواهد الدالة على عمق المودة بين الإسلام والمسيحية كثيرة، وهو ما أدركه عديد من الباحثين المنصفين من الطرفين، الذين تجاوزوا بوعيمهم لعبة السياسة ونزواتها المميتة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشيد برأي عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله المطلق الفقهي، وبحديث الشيخ عون القدومي على اليوتيوب بعنوان «بشارة الميلاد»، وأشيد أيضاً بالتوافق بين دار سائر المشرق للطباعة والنشر للكتاب أنطون سعد، والكتاب الإسلامي محمد حبش الذي ألف كتابه «النبي الديمقراطي» وقامت الدار المسيحية بتبني طباعته ونشره. فشكراً لها، وشكراً لكل من أكد عمق العلاقة الأخوية بين العرب المسلمين وإخوانهم من مسيحيي الشرق العرب، أولئك الذين تشربوا الثقافة الإسلامية، ولم يستكفوا من تلاوة وحفظ بعض سور القرآن، بل وأثروا الساحة بعديد من الكتب والقوائد المادحة لنبينا عليه الصلاة والسلام، ومن أولئك بولس سلامة وجورج جورداق وسعيد عقل وغيرهم، فطوبى لهم، وسلام على من اكتنز قلبه بالمحبة والوئام.

إلى تنوع كبير في الأسواق وبيئة الأعمال، كما هو ملاحظ بعد الجائحة، شاهداً تبايناً كبيراً في توظيف الخوارزميات في الأسواق الدولية، فبعض الدول كالصين مثلاً يكاد لا تخلو منشأة في القطاع الصحي أو الفندقية أو حتى المصرفي من توظيف الروبوتات والآلة الذكية.

لا ننكر أن هذا الانتشار الواسع زاد من حجم المخاوف من هيمنة الآلة على الفرص الوظيفية وزيادة الفجوة في تباين الثروات والمدخيل الفردية بدعم تلك المخاوف، إحدى الدراسات من جامعة أكسفورد والتي تبين أن 45% من الوظائف في أمريكا و35% من المهام في المملكة المتحدة ستفقد خلال العشرين عاماً القادمة، نشر البنك الدولي عام 2016 أن 69% من الوظائف ستفقد مقابل الآلة في الهند و77% في الصين و72% في تايلاند، وسيُفقد النصيب الأكبر من الوظائف في إثيوبيا بنسبة 85%. يتضح من تلك الأرقام أن الدول النامية أكثر تهديداً.

في الحقيقة هناك فجوة معرفية في مستقبل الذكاء الاصطناعي وهيمنته على نسب الوظائف، التركيز البحثي في الأعوام السابقة في غالبه ناقش المخاوف والهيمنة، ولكن ماذا عن الوظائف والمهارات في الأسواق الجديدة التي ستخلقها التقنيات الناشئة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي مع التحولات

الرقمية المتزايدة في جميع القطاعات؟

**في السعودية** وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تقدم جهوداً واضحة بإطلاق مبادرات لتطوير المهارات التي تحتاجها أسواق المستقبل لتسريع عمليات التحول الوطني وتعزيز منظومة الاقتصاد الرقمي بالمهارات اللازمة؛ ليكون سوقنا في كامل الجاهزية والاستعداد مع التحولات المتسارعة، إيماناً من الوزارة في تمكين مهارات المستقبل ومواءمتها مع التقنية وليس العكس، من خلال العمل الدؤوب الذي تقوم به وكالة الوزارة لقدرات ووظائف المستقبل. الوزارة أيضاً أنشأت مركز ريادة الأعمال الرقمية لدعم مفاهيم ريادة الأعمال المستدامة لدى مؤسسي الشركات الناشئة ورفع ثقتهم في تبني التقنيات الناشئة لدورها المهم في تسارع نمو مشاريعهم الريادية وتعزيز مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي، وربط رواد الأعمال مع المستثمر الملائكي المناسب لمشاريعهم.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تواصل جهودها على جميع الأصعدة بإطلاق شراكات نوعية على مستوى نقل المعرفة مع القطاع الخاص كمسابقات وتحدي المواهب التقنية ليس على مستوى المملكة العربية السعودية فحسب بل أصبحت واجهة إقليمية تستضيف المواهب التقنية لإثراء تجارب الكادر البشري السعودي وزيادة الوعي في أهمية التقنيات الناشئة لتنمية قطاع الأعمال والاقتصاد الوطني.

بالمنصب بالرغم من خلفيته العسكرية الصارمة والعنيدة، وأقر بخطئه البسيط وتحمل تبعاته، وما دام أن المنتصر في النهاية هي الجامعة فلا خسارة في صفوف المتنازعين.

**بعض الجامعات** -وأُسفي- رئيسها لا يحسن الحديث، فضلاً عن أن يخطئ في لفظ غير مقصود أو في جملة مقتبسة في خطاب التخرج أمام مئات الخريجين، والسبب في وجود مثل هذه العينات المخجلة: (1) أن اختيار المنصب القيادي الأهم في الجامعة لم يكن مبنيًا على أسس صحيحة، وإنما جاء هكذا كيفما اتفق مع الترشيح والتوصيات الخاصة، (2) قصور الوعي بأهمية منصب رئيس الجامعة في رسم سياساتها العامة وإعداد خططها الاستراتيجية، (3) توقع الرئيس حول بؤر تصريف الأعمال الروتينية كدشّن ووقع، واستقبال ووجع، وهلم جرا، (4) كرسي الرئيس دجاجة تبيض ذهباً ويجب المحافظة عليه بغض النظر عن أي شيء آخر.

تصوروا ماذا كان سيحدث لبوب كاسلين لو لى ظاهرة (تصور حياة وأشكاله) ظهرت في جامعة ساوث كارولينا أثناء رئاسته لها؟! أو أن ميقان ميزلي كانت تعني جامعة ساوث كارولينا في مقالها (اقتباسات للبيج) ترى هل كانت هيئة التدريس ستصاب بالخرس! أو أن أعضاءها كانوا سيجاملون بوب على حساب سمعة ومكانة الجامعة! إطلاقاً، لأن وجود القائد الأكاديمي الكفء لرئاسة الجامعة هي كلمة السر ومفتاح صندوق الكنز في كثير من النجاحات، ولذلك نجحت الجامعات الأمريكية حينما اعتنت بهذا الأمر عناية فائقة، وتخلّف غيرها.

من يدري! لعله بعد هذه الزوبعة الإعلامية يبزغ نجم بوب كاسلين في الانتخابات الأمريكية القادمة! إن لم يكن رئيساً أو نائباً للرئيس فأحد أعضاء إدارة الرئيس الجديدة هل تذكرون عندما قلت لكم ذات مرة: إن استقالة رئيس الجامعة الاستثنائي نجدها مكتوبة (في جيبه) يقدمها أنى شعر بعجزه عن الإبداع والابتكار أو لم ينجح في تجسيد أفكاره وتفعيلها في الميدان! الجنرال بوب من هذا النوع!

## فضيحة رئيس الجامعة بعد الاقتباس!

### بندر الزهراني



@drbmaz

استقال بوب كاسلين رئيس جامعة ساوث كارولينا من منصبه بعد فضيحة الاقتباس الخاطئ الذي وقع فيه، الاستقالة جاءت بعد أقل من عامين على تسلمه منصب رئاسة الجامعة، بوب وهو جنرال متقاعد من الجيش وكان رئيسا للأكاديمية العسكرية أخطأ في كلمته المكتوبة أمام الخريجين حينما استبدل جامعة ساوث كارولينا بجامعة كاليفورنيا، ما أثار جدلا واسعا بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأمر الذي دعاه إلى تقديم استقالته بعد خطابه بأشهر!

لا دخل لنا في استقالة بوب كاسلين التي ربما وراها صراعات وتنافس أحزاب سياسية، أو ربما هناك رغبة حقيقية لدى أعضاء هيئة التدريس في وجود رئيس لجامعتهم بميزات خاصة، وله على الأقل خلفية أكاديمية تمكنه من جلب داعمين ومانحين لجامعة عريقة كجامعة ساوث كارولينا، خاصة أن بوب لا يحمل شهادة الدكتوراه، وأيضا لا دخل لنا في أحاديث بوب عن صعوبة الرئاسة في أجواء نقدية دقيقة وبيئة جامعية مثيرة للجدل، ولا حتى في كمية التnmر التي تعرض لها، ولكننا نتلمس في استقالته فوائد جمة على مستوى الإدارة الأكاديمية.

وبالرغم من خبرات بوب كاسلين الطويلة وسجله العسكري الملىء بالإنجازات والبطولات والجوائز التقديرية، وبالرغم من أنه شارك في عاصفة الصحراء في حرب الخليج، وفي عملية دعم الديمقراطية في هايتي، وشارك في حربي أفغانستان والعراق، وكان موجودا داخل البنتاغون أثناء استهدافه في أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وبالرغم من أنه كان أحد مرشحي الرئيس

دونالد ترمب لتولي منصب مستشار الأمن القومي بعد إقالة مايكل فلين، إلا

أن كل هذا لم يشفع للرجل كي يستمر في عمله رئيسا للجامعة! وقيل أن تغلق (سألفة) بوب، دعونا نحبي أعضاء هيئة التدريس الذين انتقدوه وتذمروا من خطابيه، ويحثوا عن مصلحة الجامعة وجعلوها مصلحة عليا، بغض النظر عن دوافعهم الأخرى التي لا يخلو المشهد منها، ودعونا أيضا

نحبي بوب كاسلين على شجاعته في تقديم الاستقالة، فهو لم يتشبث